وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي : ...../2021

رقم التسجيل :.....

التواصل الأسري وعلاقته بالتكيـــف الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية ببعض ثانويات – المسيلة

مذكرة مقدمة لنيل شهـــــــادة الماستر أكاديمي

شعبة: علوم التربية تخصص: توجيه وإرشاد

إعداد الطالبين:

- عمرون لزهر
- جملة الخير

إشراف الدكتـور:

خطوط رمضان

السنة الجامعية:2021/2020

ملخص الدراسة

جاء دراستنا تحت عنوان " **التواصل الأسري وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي**" حيث تضمن التكيف الاجتماعي أربعة أبعاد وهي: " التكيف النفسي و التكيف الانفعالي و التكيف البيئي و التكيف الجسمي" من أجل معرفة طبيعة العلاقة القائمة بين التواصل الأسري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتكيف أبنائهم من خلال الأبعاد السالفة الذكر .

اعتمدت مجموعة البحث على دراسة ميدانية استخدمت فيها عينة بلغ عددها (120) تلميذ وتلميذة وهم تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، حيث تم اختيار العينة بطريقة " **عشوائية** " وهذا لطبيعة الموضوع، وتم تطبيق استمارة للتواصل الأسري ومقياس للتكيف الاجتماعي وعولجت البيانات والمعطيات بالأساليب الإحصائية التالية: (**المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معالم الارتباط بيرسون**) .

وقد تم اختيار (**المنهج الوصفي الارتباطي**) الذي يهتم بجمع الحقائق و البيانات عن ظاهرة أو سلوك أو موقف لتقديم تفسير كاف لذلك.

و قد انطلقت الدراسة من التساؤل العام:

– هل للتواصل الأسري علاقة بالتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟

وتندرج تحت التساؤل العام أسئلة فرعية:

- هل للتواصل الأسري علاقة بالتكيف النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟
- هل للتواصل الأسري علاقة بالتكيف الانفعالي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟
- هل للتواصل الأسري علاقة بالتكيف البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟
- هل للتواصل الأسري علاقة بالتكيف الجسمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟

و انطلاقا من التساؤلات المطروحة تمت صياغة 05 فرضيات وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي :

- توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري والتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .
- توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري والتكيف النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

- لاتوجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري والتكيف الانفعالي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .
- توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري والتكيف البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري والتكيف الجسمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

Study summary

Our study came under the title "Family Communication and its Relationship with Social Adjustment for Secondary School Students", as social adaptation included four dimensions, namely: "psychological adaptation, emotional adjustment, environmental adaptation and physical adaptation" in order to know the nature of the relationship between family communication among secondary school students. , And their children adapted through the aforementioned dimensions.

The research group relied on a field study in which a sample of (120) male and female students was used in the secondary education stage, where the sample was chosen in a "random" manner and this is due to the nature of the topic. A form for family communication and a measure of social adjustment was applied, and the data and data were treated with statistical methods. The following: (arithmetic mean, standard deviation, Pearson correlation parameters).

The (Relational Descriptive Approach) was chosen, which is concerned with gathering facts and data about a phenomenon, behavior or situation to provide an adequate explanation for that.

The study started from a general question:

- Does family communication relate to social adjustment among secondary school students?

And fall under the general question sub-questions:

- Does family communication relate to psychological adjustment among secondary school students?
- Does family communication have anything to do with emotional adjustment among secondary school students?
- Does family communication relate to the environmental adaptation of secondary school students?
- Is family communication related to the physical adjustment of secondary school students?

Based on the questions raised, 05 hypotheses were formulated, and the results of the study were as follows:

- There is a correlation between family communication and social adjustment among secondary school students.
- There is a correlation between family communication and psychological adjustment among secondary school students
- There is no correlation between family communication and emotional adjustment among secondary school students.
- There is a correlation between family communication and environmental adaptation among secondary school students.

There is a correlation between family communication and physical adjustment among secondary school students.

شكر وعرفان

بعد حمد الله سبحانه وتعالى و الثناء عليه و الصلاة و السلام على رسوله الكريم يطيب لنا أن نعترف بالفضل لأله فنتقدم بخالص الشكر و التقدير والعرفان إلى الدكتور الفاضل **خطوط رمضان** لرعايته للبحث و الباحث ومساعدته في التغلب على مختلف العقبات من خلال التواصل الفعال وإرشاداته وتوجيهاته القيمة التي شملت جميع جوانب البحث و التي أدت إلى إثرائه وتطويره إلى الأفضل و إخراجه في صورته الحالية .

كما نتقدم بالشكر **للوالدين حفظهم الله ورعاهم**، كما لا ننسى الزوجتان الكريمتان واللتان كانتا سببا ومحفزا لمتابعة الدراسات .

ونتقدم بشكرنا الجزيل في هذا اليوم إلى أساتذتي الموقرين في لجنة المناقشة رئاسة وأعضاء لتفضلهم علينا بقبول مناقشة هذه الدراسة، فهم أهل لسد خللها وتقويم معوجها وتهذيب نتوءاتها والإبانة عن مواطن القصور فيها، سائلا الله الكريم أن يثيبهم عنا خيرا.

و أخيرا نتوجه بالشكر و التقدير إلى كل الذين مدوا لنا يد العون والمساعدة و التشجيع وشاركونا الجهد سواء من قريب أو بعيد .

و ما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا و إليه أنبنا والله ولي ذلك ومولاه

و الحمد لله رب العالمين

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
• ملخص الدراسة	أ-ب
• الشكر و العرفان	
• فهرس المحتويات	ج-د
• فهرس الجداول	د
• مقدمة	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	4
2- فرضيات الدراسة	7
3- أهداف الدراسة	8
4- أهمية الدراسة	8
5- تحديد المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة	8
6- الدراسات السابقة	11
7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة	17
الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	
1- منهج الدراسة	26
2- الدراسة الاستطلاعية	26
3- أدوات الدراسة	27
4- عينة الدراسة	34
5- الأساليب الإحصائية المستعملة	35

الفصل الثالث : عرض نتائج الدراسة و مناقشتها	
1- عرض نتائج الدراسة و مناقشة نتائج الدراسة	37
التوصيات	48
خاتمة	49
قائمة المصادر و المراجع	50
الملاحق	

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	عينة التقنين من حيث الجنس	27
02	يوضح أبعاد مقياس التكيف الاجتماعي و بنوده	29
03	عينة المحكمين من حيث الدرجة العلمية و التخصص	30
04	يوضح صدق المحكمين وفق طريقة لاوشي	31
05	نتائج اختبار (T) للمقارنة في عينة التقنين	31
06	معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية	32
07	نتائج اختبار (T) للمقارنة في عينة التقنين	33
08	خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس	34
09	معامل الارتباط بين التواصل الأسري و التكيف النفسي	37
10	معامل الارتباط بين التواصل الأسري و التكيف الانفعالي	39
11	معامل الارتباط بين التواصل الأسري و التكيف البيئي	41
12	معامل الارتباط بين التواصل الأسري و التكيف الجسمي	44
13	معامل الارتباط بين التواصل الأسري و التكيف الاجتماعي	46

مقدمة

لا شك أن التغير الاجتماعي في تركيبة الأسرة ووظائفها، واستجابة لمتطلبات الحضر و مواكبة عصر التكنولوجيا و التطور الهائل في وسائط المعرفة و الاتصالات، كان له الأثر في النسق القيمي لأفراد الأسرة و العلاقات السائدة داخل الأسرة وعلاقتها الاجتماعية بين الآخرين و بالمجتمع، حيث أصبح من الصعب في عصر الفضاء المفتوحة الوقوف في وجه التيـــار الأقوى، القادم من الغرب و ما يحمله من قيم و أفكار وتوجهات تمس الأسرة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، فلعل من الأمور الهامة والتي يجب مراعاتها هي التفاعل الداخلي للأسرة فإذا كانت العلاقات الأسرية بالتنوع و الثراء فإن أهم عامل يساعد على بناء هذه العلاقات و استمراريتها هو التفاعل الذي يحدث بين الأفراد، لأن دون ذلك التفاعل لا يمكن أن تبنى العلاقة أساسا و لا يمكن أن تستثمر الطاقات العاطفية للأشخاص، هذا البعد الإنساني الأساسي في العلاقات لا يمكن أن يؤسس دون التواصل،هذه الغريزة البشرية التي تنبع من حاجة كل امرؤ لأخيه لأنه يعيش معه ويتبادل معه منافع ومصالح، ويتفاعل معه في إطار علائقي محدد قد يحتكم لنظام اجتماعي مثل : الزواج والأسرة و المجال المهني، وقد يكون اعتباطيا، صدفيا لا يخضع لأي مؤسسة مثل : الأشخاص الذين نلتقي بهم في الشارع أو في الأماكن العامة أو علاقتنا بهم مؤقتة .

وسواء تعلق الأمر بعلاقة رسمية أو غير رسمية، فإن التواصل الأسري أسلوب من أساليب الاتصال الذي يكون بين الزوجين مع بعضهم و الأبناء و الوالدين و الإخوة مع بعضهـــــــم البعض، من خلال الإدراكات المتبادلة لهذه الأساليب، بل إن بعض النظريات تقول أن بناء شخصية الفرد يعود لتواصله مع أقرانه، لأن سلوكياته و اتجاهاته ناتجة عن تفاعله مع غيره، كما إن المشاكل التي قد تعترض المد العلائقي داخل الأسرة يؤدي حتما إلى نتائج سلبية على مستوى الأفراد خاصة بالنسبة لتكيفهم الاجتماعي، حيث أكدت الدراسات أن الوظائف النفسية تتآزر لتحقيق التكيف لأنه المعيار الحقيقي لتحقيق علاقات اجتماعية تتسم بالقوة و بالتالي تشير إلى التكيف الاجتماعي السليم للفرد، إلا أن سلوك الفرد

في أصله هو تكيف مع العديد من المطالب التي تضغط عليه و بذلك يمكن القول أن الإنسان يسعى من خلال عملية التكيف الاجتماعي إلى الحفاظ على التوازن بين مختلف حاجاته النفسية و الأسرية و الاجتماعية .

هذا ما جاءت به الدراسة الحالية التي تستمد أهميتها من الأهداف التي تسعى لتحقيقها بالتركيز على العلاقة بين التواصل الأسري و التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مدينة المسيلة، وقد تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول رئيسية الفصل الأول يتمثل في الإطار العام للدراسة، و يتضمن إبراز الإشكالية المطروح للدراسة و تحديد الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة كحلول مؤقتة لتساؤلات الدراسة و الأهداف التي تسعى إليها مجموعة البحث مع تحديد أهمية الموضوع المتناول بالإضافة إلى تحديد مصطلحات الدراسة الإجرائية و عرض بعض الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية كما تم التطرق أيضا للخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة .

أما فيما يخص الفصل الثاني و المعنون بالإطار المنهجي للدراسة تم التعرض فيه بتحديد منهج الدراسة و الدراسة الاستطلاعية و أدوات الدراسة و عينة الدراسة و الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة .

أما الفصل الثالث و الأخير و المعنون بـ عرض نتائج الدراسة و مناقشتها فقد خصص لعرض ومناقشة البيانات المتحصل عليها في نطاق الفرضيات التي تم طرحها، لنصل في النهاية إلى الخاتمة كخلاصة عامة .

الفصل الأول :

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- تحديد المفاهيم الإجرائية

6- الدراسات السابقة

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

1- إشكالية الدراسة :

لقد كرم الله الإنسان على سائر المخلوقات، ولم يتركه لما تمليه عليه غرائزه ونزواته الشخصية فشرع له الزواج من أجل تكوين أسرة تعتمد في حياتها على المودة والرحمة وتحقيق الترابط والتكافل بين أفرادها، فالرابطة الأسرية تتعدد مكوناتها ومجالاتها، فهناك المصالح المادية المتبادلة يوميا وهناك الخبرات المشتركة بين أفراد الأسرة و الخبرات الخاصة بكل فرد، وهناك العواطف والمشاعر الوجدانية، ففي حياة الأسرة أحداث وذكريات وتجارب تشكل جزءا من تاريخ أعضائها وكذلك من تاريخ الأسرة، وما الوجود الحاضر إلا امتدادا لوجود ماض تأثر بسابقه ويؤثر في لاحقه فلهذا يمثل المسكن رابطة قوية تجمع بين أفراد الأسرة، إذ أنه يجمعهم ويوحدهم فهو منطلقهم وإليه يعودون فيجدون الراحة والسكينة والدفء والحنان ويتبادلون أحداث اليوم وآمال الغد، ويتصرفون بتلقائية ويشبعون حاجات أساسية لا يمكنهم إشباعها في أي موقع آخر، فيكفي أن نقول أن الأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي نتحول بفضلها من كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية، لذلك فهي تمثل عامل أساسي لنقل القيم والعادات والتقاليد التي يتميز بها كل مجتمع عبر الأجيال على مدى العصور، وعلى هذا يقع عليها عبئ مسؤولية نقل الاتجاهات الايجابية للأفراد وبتصورات موضوعية ومنطقية واعية وفي خط موازن لطبيعة العالم الخارجي، وذلك كي لا تحدث فجوة بين أسلوب الحياة داخل الأسرة وبين ما هو موجود في إطار المجتمع.

فالعلاقات داخل الأسرة من الأمور الهامة التي تتفاعل بطريقة فعالة إذ يمكن أن تؤكد على التوازن الانفعالي والاستقلالية والتفاعل مع التغير والثبات والتواصل بينهم، إلا أن هذا الأخير يلعب دورا حيويا في جعل العلاقات داخل الأسرة أكثر فعالية والذي يتمثل في التواصل الأسري الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) حيث يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة، فهو صمام الأمان الذي يضمن التماسك الداخلي لأفراد الأسرة ويمتن أواصر

علاقات أطرافها حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة، وتبقى عمليات التواصل. الأسري لها العديد من الفوائد التي تنعكس على الأسرة بصفة عامة وعلى الأبناء بصفة خاصة، حيث أشارت العديد من نتائج الدراسات مثل دراسة (MARTA –1997–) ودراسة (GEORGIOU –1995–) ودراسة (LI –1990–)" أن عمليات التواصل بين الزوجين قد يكون لها ظلالها ونتائجها الإيجابية على نمو وتطور أبنائهم المراهقين وعلى سماتهم الشخصية والتي قد تنعكس بشكل إيجابي وفعال على تكفيهم وتحصيلهم الدراسي في المدرسة". ***(مجلة التربية والتعليم، ص 13)*** .

ففي الولايات المتحدة الأمريكية أقيمت دراسة سنة (1991) حول أنماط التواصل الأسري خلصت إلى وجود علاقة بين استجابات المراهقين لأنماط التواصل الأسري المقبولة اجتماعيا وبين المعايير السلوكية للمراهق ***(مجلة الإرشاد النفسي ، ص49)*** .

وقد خلصت **نظرية أماكولد (1972)** إلى وجود أربع أساليب للتواصل الأسري وهم التواصل التوافقي ، و التعددي ، الحيادي ، الوقائي و المميز بين هذه الأساليب هو درجة التجانس بين أفراد الأسرة و نوع الحوار ومدته .

فالأسرة كوسط اجتماعي يتفاعل فيه ما هو نفسي عاطفي بما هو معرفي تربوي، كانت وما تزال تحتل مكان الصدارة في مجال تلقين أسس الحياة وترسيخ مبادئ التفاعل الاجتماعي وتعليم قواعد التواصل والحوار، فهي التي تؤمن للفرد تفتحه الشخصي والنفسي و العقلي وتكيفه الاجتماعية والتوافق البناء مع البيئة الاجتماعية، بهدف تحقيق عدة أبعاد للتكيف و المتمثلة في البعد النفسي و الانفعالي و البيئي و الجسمي حيث يرى "**شابان**" **(2007)** أن تنوع فعاليات الكائن من أجل التغلب و إشباع الحاجة و أن إقامة علاقة الانسجام مع البيئة المادية و الاجتماعية يعتمد على التكيف النفسي ***(بولجراف ، ص98).***

فالتلميذ يسعى مثلا من خلال عملية التكيف الاجتماعي إلى الحفاظ على التوازن بين مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية، إذ يسعى وراء التكيف مع مطالب دوافعه الشخصية

ومطالب العالم الاجتماعي، فمن المراحل الهامة في حياة التلميذ والتي تستدعي الوقوف على معالمها هي المرحلة الثانوية، باعتبارها مرحلة صعبة والتي يعيش فيها التلميذ بنوع من حب الاستقلال، ولهذا كل ما يحتاجه تلاميذ المرحلة الثانوية هو أن تتاح لهم الفرص وتفتح لهم الأبواب ليقوموا بدور فعال ومنتج في حياتهم ومشوارهم الدراسي، في ظل ما تمنحه لهم الأسرة، فنجاح التلميذ يعتمد بالدرجة الأولى على تكيفه مع ما يحيط به ، كان لزاما عليه البحث عن وسائل توافقية لتحقيق التوازن بين إشباع حاجاته بشكل لا يتعارض مع تقاليد وثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، لذا اهتمت العديد من الدراسات بالتلميذ في سن المراهقة وذلك لمعرفة ما يعانيه من مشكلات سلوكية أو نفسية أو معرفية أو أساليب تواصلية ، نظرا للطبيعة التراكمية لهذه المشكلات و إسهامها في سوء التكيف، بحيث توصلت دراسة **بني مصطفى ، الشريفين (2013)** إلى " معاناة التلاميذ من وحدة نفسية، وتوصل **سي موسى (1991)** إلى أن الاضطرابات الجسدية تصاحبها عند هؤلاء المرضى دفاعات هشة *(العبيدي 2009. ، ص 79) .*

أما **ذنمان (1998)** توصل إلى وجود مميزات عائلية موجبة كالتماسك له علاقة باستعمال المراهقين لدفاعات ناضجة، في حين أن وجود مميزات عائلية سلبية كالصراعات له علاقة باستعمال دفاعات غير ناضجة *(شابرول كالهان ، 2004 ، ص 76).*

فقد يواجه التلاميذ واقع أليم وصعوبات ومشاكل في حياتهم ربما تعوقهم على أن يقوموا بدور فعال وإيجابي يؤثر على تكيفهم الاجتماعي، فيظهر الدور البارز الذي يلعبه التواصل الأسري في مواجهة هذه العوائق والوصول إلى التكيف الاجتماعي السليم، واستنادا على ما تقدم يتضح المشكل العام للدراسة على النحو التالي:

هل للتواصل الأسري علاقة بالتكيف الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟

وتندرج تحت التساؤل العام أسئلة فرعية وهي كالتالي:

- **هل للتواصل الأسري علاقة بالتكيف النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟**
- **هل للتواصل الأسري علاقة بالتكيف الانفعالي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟**
- **هل للتواصل الأسري علاقة بالتكيف البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟**
- **هل للتواصل الأسري علاقة بالتكيف الجسمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟**

1- فرضيات الدراسة :

- **الفرضية العامة :**

- توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري و التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .

- **الفرضيات الجزئية :**

- توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري و التكيف النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .
- توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري و التكيف الانفعالي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .
- توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري و التكيف البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري و التكيف الجسمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

2- أهداف الدراسة :

- التحقق من وجود علاقة بين التواصل الأسري و التكيف الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .
- التحقق من وجود علاقة بين التواصل الأسري و التكيف النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .
- التحقق من وجود علاقة بين التواصل الأسري و التكيف الانفعالي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .
- التحقق من وجود علاقة بين التواصل الأسري و التكيف البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .
- التحقق من وجود علاقة بين التواصل الأسري و التكيف الجسمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .

3- أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة في أنها تسلط الضوء على أهمية التواصل الأسري في حياة أفراد الأسرة و التعرف على بعض العوامل المساعدة على التكيف الاجتماعي السليم لهم.

4-تحديد المفاهيم الإجرائية:

5-1- تعريف التواصل :

هو عملية اتصال تسير في اتجاهين وهي تشمل محاولة فهم الأفكار و المشاعر التي يعبر عنها الآخرين، والاستجابة بطريقة نافعة وهذا يعني أن قيام تواصل جيد يحتاج إلى مهارات الإصغاء إلى الآخرين ومراقبتهم وفهم الرسالة التي يعبرون عنها.

أو هو عملية تفاعل بين طرفين قد يكون هذان الطرفان فردين أو فرد وجماعة أو جماعتين يكون طرف منهم المرسل و الآخر مستقبل ثم يتبادلان الأدوار من خلال عملية التفاعل الاجتماعي ***(محمد حوله،2008،ص20).***

5-2-التواصل الأسري :

هو النموذج الأسري الذي يمثل أساليب الاتصال من خلال الإدراكات المتبادلة لأفراد الأسرة لهذه الأساليب، وتوجد عوامل عديدة تتدخل في تكوين إدراك الفرد مثل : حالته النفسية و الفيزيولوجية و الانفعالية و دوافعه واتجاهاته المسبقة ***(زينب عبد الرزاق غريب، 1993، ص13).***

ويتمثل في التوصل الذي يكون بين الأب و الأبناء، و الأم و الأبناء و الأب والأم، والإخوة مع بعضهم البعض بهدف التوجيه والمساعدة، وهو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي في مقياس التواصل الأسري المعد من طرف مجموعة البحث.

5-3-التكيف :

هو إجراء أو سلوك يقوم به الفرد في سعيه لإشباع حاجاته و التلاؤم مع ظروف معينة وهذا الإجراء و السلوك يشمل إحداث تغيير في بيئة الفرد الذاتية (بنائه النفسي) و الخارجية (الطبيعة الاجتماعية) ***.(بطرس حافظ بطرس ، 2008 ، ص101)***

أ- التكيف الاجتماعي :

هو قدرة الفرد على إشباع السلوك الذي يتوافق مع ما هو سائد في المجتمع بشكل يحقق له الرضا عن نفسه و رضا الجماعة عنه ***(مصطفى فهمي ، 1995،ص25).***

أو هو عملية تتم داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد و يتفاعل معها سواء كانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الرفاق أو المجتمع الكبير بصفة عامة، والتكيف الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية ذو طبيعة تكوينية لأن الكيان الشخصي و الاجتماعي للفرد يبدأ في اكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع من اكتساب اللغة و تشرب لبعض العادات السائدة و تقبل بعض المعتقدات و نواحي الاهتمام التي يؤكد عليه مجتمعه، وهو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي في مقياس التكيف الاجتماعي لـ " آذار عبد الطيف " .

ب- التكيف النفسي :

يشير إلى تميز تلميذ المرحلة الثانوية بمظاهر الصحة النفسية و المتمثلة في الثقة في النفس و الرضا عنها واعتدال المزاج وتجنب الغضب، بالإضافة إلى عدم الشعور بالوحدة ولإحباط والخوف، وهو الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي في بعد التكيف النفسي لمقياس التكيف الاجتماعي لـ " آذار عبد اللطيف" .

ج- التكيف الانفعالي :

يشير إلى القدرات على التواصل بسهولة و الحفاظ على العلاقات السوية، والذي يظهر في أنواع كثيرة من الانفعالات مصدرها الخبرة و التعلم البيئي، وهو الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي في بعد التكيف الانفعالي لمقياس التكيف الاجتماعي لـ " آذار عبد اللطيف" .

د- التكيف البيئي :

يشير إلى العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها تلميذ المرحلة الثانوية مع بيئته الاجتماعية الخارجية و التي تتمثل فيما يسود المجتمع من قيم وعادات ودين و تقاليد وعلاقات اجتماعية، والبيئة الدراسية و ومدى استعاب المواد المدرسية و النجاح فيها وتحقيق

التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية و المتمثلة في : الأساتذة، الزملاء، مواد الدراسة مكان العمل، وقت الدراسة، وهو الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي في بعد التكيف البيئي لمقياس التكيف الاجتماعي لـ " آذار عبد اللطيف" .

هـ- التكيف الجسمي :

يشير إلى الوضع الصحي لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي، من خلال تعرضه لمشكلات صحية مختلفة لعل أهمها التعب و الإرهاق و مدى استلزام هذه المشكلات الصحية للرعاية الطبية، وهو الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ مرحلة التعليم لثانوي في بعد التكيف الجسمي لمقياس التكيف الاجتماعي لـ " آذار عبد اللطيف" .

5-2- تلميذ مرحلة التعليم الثانوي :

هو التلميذ(ة) الذي يزاول تعليمه في مرحلة التعليم الثانوي للسنة الدراسية 2021/2020.

6- الدراسات السابقة :

6-1-الدراسات التي تتعلق بالتواصل الأسري :

أ- دراسة سهير ابراهيم محمد ابراهيم (2001) العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة و بين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية .

حيث هدفت الدراسة إلى : دراسة العلاقة بين شبكات الاتصال داخل الأسرة و بين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية، حيث استخدم الباحث **(المنهج الوصفي الارتباطي)** على عينة قوامها 230 تلميذ و تلميذة بالصف الأول ثانوي .

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة بين أساليب الاتصال السائدة في الأسرة المصرية موضوع الدراسة و بين اختيار جماعة الرفاق ذات السلوكيات المرغوبة و الغير مرغوبة .
- توجد علاقة بين أسلوب الديمقراطي السائد في الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق ذات السلوكيات المرغوبة .
- توجد علاقة بين أسلوب الاتصال التساهلي و بين اختيار جماعة الرفاق ذات السلوكيات الغير مرغوبة .
- وجود علاقة بين الأسلوب التسلطي السائد في الأسرة و بين اختيار جماعة الرفاق ذات السلوكيات المرغوبة و غير المرغوبة .

ب-دراسة حنيفة صالحي بن الشريف (2009) تأثير اضطرابات التواصل بين الزوجين على أداء الزوجة الجامعية لدورها الأموي.

حيث هدفت الدراسة إلى: ما قد جاء في التساؤلات التالية :

- ما هي العوامل اللوجيستيكية التي من شأنها أن تؤثر على نوعية التواصل بن الزوجين ؟
- هل توجد فروق بين الجنسين في اضطراب التواصل عموما أو في بعد من أبعاده السبعة؟
- هل اضطراب التواصل بين الزوجين يؤدي إلى اضطراب أداء الدور الأموي عند الزوجة الجامعية ؟

حيث تم إتباع **(المنهج الوصفي الفارقي و الارتباطي)** ، على عينة قوامها 212 زوج

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- عدم تأثير العوامل اللوجيستيكية المذكورة في اضطراب التواصل .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في اضطرابات التواصل بأبعاده ماعدا في بعدي الأوامر و العلاقات التكاملية .
- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب التواصل و أداء الدور الأمومي عند الزوجة الجامعية .

6-2-الدراسات المتعلقة بالتكيف الاجتماعي :

أ. **دراسة عبد الخالق جبريل (1983) التكيف الاجتماعي ومشكلاته والعوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي داخل المؤسسة**

حيث هدفت الدراسة إلى : بيان العلاقة بين تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية والتكيف الاجتماعي، **على عينة قوامها** 1927 فردا من الطلاب الذكور في المدارس الثانوية في الأردن.

وخلصت نتائج الدراسة إلى:

- أن تفضيل تقدير الذات لدى الطلاب التخصص العلمي أعلى من لدى طلاب التخصص الأدبي والصناعي والتجاري.
- أن تقدير الذات يزداد مع التدرج نحو صف أعلى.
- أن التكيف الاجتماعي لدى طلاب التخصص العلمي أعلى من لدى طلاب التخصص الأدبي والصناعي والتجاري.
- أن التكيف الاجتماعي يصبح أكثر ايجابية مع التدرج نحو الصف الأعلى في المرحلة الثانوية.

ب. **دراسة دينا موفد زيد (2008/2007) مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي دراسة مقارنة بين طلبة شهادة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي.**

حيث هدفت الدراسة إلى: الإجابة عن التساؤلات التالية:

- التعرف إلى مدى وجود ارتباط بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى أفراد العينة.
- معرفة مدى وجود الفروق بين الذكور والإناث في الفرع العلمي في مفهوم الذات.
- معرفة مدى وجود الفروق بين الذكر والإناث في الفرع الأدبي في مفهوم الذات.
- معرفة مدى وجود الفروق بين الذكر والإناث في الفرع العلمي في التكيف الاجتماعي.
- معرفة مدى وجود الفروق بين الذكر والإناث في الفرع الأدبي في مفهوم الذات.
- معرفة مدى وجود الفروق بين الذكر والإناث في الفرع الأدبي في مفهوم الذات.
- معرفة مدى وجود الفروق بين الذكر والإناث في الفرع العلمي والأدبي في التكيف الاجتماعي.
- معرفة مدى وجود الفروق بين الذكر والإناث في الفرع العلمي والأدبي في مفهوم الذات.
- معرفة مدى وجود الفروق بين الذكر والإناث في الفرع العلمي والأدبي في التكيف الاجتماعي.

حيث استخدم الباحث **(المنهج الوصفي التحليلي)**، على عينة قوامها 100 طالب

وقد خلصت نتائج الدراسة إلى :

- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مفهوم الذات لدى أفراد الفرع العلمي حسب المتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مفهوم الذات لدى طلبة الفرع الأدبي حسب متغير الجنس من أفراد عينة البحث.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التكيف الاجتماعي لطلبة الفرع الثانوي الأدبي من أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مفهوم الذات لدى ذكور أفراد عينة البحث حسب متغير التخصص.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التكيف الاجتماعي لدى ذكور أفراد عينة البحث حسب متغير التخصص.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مفهوم الذات لدى إناث عينة البحث حسب متغير التخصص.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التكيف الاجتماعي لدى إناث عينة البحث حسب متغير التخصص.

6-3- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن تسجيل أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- **دراسات التواصل الأسري:**

أ. **دراسة العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية.**

نقاط التشابه مع الدراسة الحالية: تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فيما يلي:

- دراسة متغير التواصل الأسري.
- عينة الدراسة (التعليم الثانوي).
- في منهج الدراسة "منهج الوصفي الارتباطي".
- في استمارة التواصل الأسري.
- في طريقة صياغة فرضيات البحث.

نقاط الاختلاف مع الدراسة الحالية: تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فيما يلي:

- من حيث استخدامها لمجموعة من الأدوات (استمارة السلوك الاجتماعي، استمارة السلوك الاقتصادي، استمارة الصداقة، استمارة الجو الأسري).
- من حيث هدف الدراسة.

ب. **دراسة تأثير اضطرابات التواصل بين الزوجين على أداء الزوجة الجامعية لدورها الأمومي.**

نقاط التشابه مع الدراسة الحالية: تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فيما يلي:

- تناولها لجزأ من متغير "التواصل الأسري" وهو "التواصل بين الزوجين".
- استخدامها للمنهج الوصفي الارتباطي.

نقاط الاختلاف مع الدراسة الحالية: تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فيما يلي:

- من حيث هدف الدراسة.
- من حيث استخدام لمنهجين (الوصفي الفارقي ولارتباطي).
- من حيث عينة الدراسة (الأزواج).

- **دراسات التكيف الاجتماعي:**

أ. **دراسة التكيف الاجتماعي ومشكلاته والعوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة.**

نقاط التشابه مع الدراسة الحالية: تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فيما يلي:

- من خلال تناول متغير التكيف الاجتماعي.
- من خلال أدوات الدراسة في (اختبار التكيف الاجتماعي).
- في عينة الدراسة (التعليم الثانوي).
- في منهج الدراسة (الوصفي الارتباطي).

نقاط الاختلاف مع الدراسة الحالية: تختلف هذه الدراسة الحالية فيما يلي:

- من حيث هدف الدراسة (تقدير الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي).
- أدوات البحث (اختبار تقدير الذات).

ب. **دراسة مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي –دراسة مقارنة لدى طلبة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي.**

نقاط التشابه مع الدراسة الحالية: تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فيما يلي:

- من خلال تناول متغير التكيف الاجتماعي.
- من خلال أدوات الدراسة في (اختبار التكيف الاجتماعي).
- في عينة الدراسة (التعليم الثانوي).

نقاط الاختلاف مع الدراسة الحالية: تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فيما يلي:

- من حيث أهداف الدراسة.
- من حيث استخدام المنهج (الوصفي التحليلي).

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة :

1. النظريات المفسرة للتواصل الأسري :

1-1-النظرية التفاعلية الرمزية :

تأثر علماء النظرية بعلم النفس الاجتماعي، وظهرت هذه النظرية في أمريكا في منتصف القرن العشرين ومن أهم العلماء المؤسسين لنظرية التفاعل الرمـــــزي **(james-Mead-Coeley-Dawiy)**، وعلماء هته النظرية يؤكدون على دور العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة في التأثير على تفكير الفرد.. وهم يؤمنون أن الأسرة وحدة من الشخصيات المتفاعلة، وتعتبر الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يكتسب منها الفرد دوره المستقبلي.

يركز علماء هذه النظرية على العلاقة بين الآخرين في الحياة اليومية، ما هي الكلمات و العبارات التي يقومون بها في حياتهم، فنحن عندما نتعامل مع الآخرين لا نتبادل الكلمات فقط، لكننا نتبادل الرموز و المعاني كذلك كما يركز علماء النظرية على دراسة العمليات داخل الأسرة، و العوامل التي تؤثر في اتخاذ القرار ويؤكدون كذلك على أنه ليس هناك أسرتان متشابهتان لدرجة التطابق، فكل أسرة لها علاقتها الخاصة بها ***(سلوى عبد الحميد الخطيب ، 2007م ، ص 80.)***

وعليه يمكن القول أن أصحاب النظرية التفاعلية الرمزية أكدوا على أهمية العلاقات داخل الأسرة في بناء شخصية الفرد وتحديد أدواره في المجتمع.

وهذا ما يفسر تنوع أساليب التواصل داخل الأسرة وتعدد أشكاله، وما ينقله الفرد من تفاعلات و أشكال تواصلية وكذا رموز في علاقاته و تفاعلاته خارج الأسرة، بمعنى أن كل فرد يتقمص أسلوب أسرته في التواصل مع الآخر.

1-2-نظرية التبادل الاجتماعي:

ينصب التركيز في نظرية التبادل الاجتماعي على التفسير الفعلي الاجتماعي من خلال عمل الأفراد بفاعلية لتحقيق مصالحهم، والآلية التي يفهمون بها تلك المصالح، ومن ثم كيفية تبادلها وتنظر التبادلية إلى عملية التبادل كعملية متأصلة في الفعل الاجتماعي.

لقد ارتبطت نظرية التبادل الاجتماعي باسم كل من:

(Peter Blau – Richard Emerson – Geroge C. Homans).

فقد تنبه **(Geroge C. Homans)** إلى أهمية القوة وانعكاساتها على مسارات السلوك وطبيعة العلاقات الاجتماعية، ففي الملخص الذي قدمه حول دراسته المشهورة عن غرفة ملاحظة خطوط الأسلاك في مصانع **(Ray Houghton)**

لشركة الكهرباء الغربية قدم **(Geroge C. Homans)** خمس قضايا منفردة بشكل منتظم الأولى منها:

- أنه إذا تزايد تكرار التفاعل بين شخصين أو أكثر تزايدت درجة احتمال التماثل بينهما والعكس صحيح ***(محمد عابد الجابري ، 2010، ص 33.)***.

1-3-النظريات المعاصرة:

لا غرو أن التواصل هو المفهوم الأكثر مركزية في علم الاجتماع الألماني المعاصر، إنه يمثل بالنسبة إلى **(Habermas- Niklas)** نقلة تواصلية وذلك يعني أن مفهوم التواصل قد أصبح ضروري من أجل وصف البناء الاجتماعي وتشريعه وقد تحقق مفهوم التواصل كنظرية علمية بداية مع الأمريكي **(George Herbert Mead)** ونظرية عن التفاعل الرمزي، لقد دافع **(Mead)** عن فكرة أن التواصل هو المبدأ المؤسس للمجتمع ويفهم التواصل هو تدخل الآخر في تكوين الأنا.

- إن المتأمل في أفكار **(Habermas- Niklas)** ونظرة كل واحد منهما في العملية التواصلية فإنه يلاحظ اختلاف واضحا في أطروحتهما، فقد تبنى **(لوهمان نيكولاس)** أفكاره بانتقاده لتصور **(Habermas)** وتعريفه للتواصل وسنحاول عرض نظرية الإجماع**(Habermas)** التي حدد فيها الأطر العاملة لعملية التواصل وكذا سنعرض أفكار **(niklas Luhmann)** حول التواصل ***(محمد عابد الجابري ، 2010، ص 33.)***.

2. نظريات التكيف الاجتماعي:

نظرا لأهمية التكيف في حياة الأفراد، فقد تناولته العديد من النظريات بالدراسة كل من جهة معينة ومن أهم هذه النظريات ما يلي:

2-1- النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن مفهوم التكيف هو يشمل تكيف الكائن الحي مع البيئة التي يعيش فيها *(الخالدي، 2009،ص 92)*، و أن سوء التكيف وفشله ينبع من الأمراض التي تثيب الجسم و أنسجته خاصة المخ، و هي الأمراض التي يمكن توارثها و اكتسابها خلال الحياة نتيجة الإصابات و العدوى وخلل هرموني ناتج عن الضغط الواقع على الفرد، ومن رواد هذه النظرية **(Darwin-Galton)** *(مجدي ، 2004،ص 24)* ، فأصحاب هذه النظرية ينظرون لتكيف الإنسان من خلال المفاهيم الفيسيولوجية و الطبية، وذلك وفق مسارين :

- **مسار لا شعوري:** تقوم به أجهزة الجسم تلقائيا دون إرادة الفرد، كزيادة نسبة الأدرينالين في الدم تؤدي إلى الهرب .
- **مسار شعوري** : يقوم به الإنسان بشكل إرادي كتناول الأدوية عند المرض أو التعب *(بولجراف ، 2007 ، ص106).*

2-2-نظرية التحليل النفسي :

يرى **فرويد** أن عملية التكيف لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية بحكم أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكه *(الشاذلي ، 2004: 105)*، ويعتمد التكيف عند **(Sigmund Freud)**على الأنا، فالأنا تجعل الفرد متكيفا من خلال السيطرة على الهو و مطالبه، والأنا الأعلى يحدث توازن بينهما و بين الواقع، و بالتالي فإن سيطرة أحد أقطاب الشخصية **(الهو – الأنا – الأنا الأعلى)** يؤدي إلى الاضطراب النفسي و سوء التكيف *(سفيان ،2004 ، ص165)*

وقد ركزت الوجهات التحليلية بعد **(Freud)** أيضا على فاعلية الأنا و العوامل الاجتماعية حيث يرى **(Adler)** : في حديثه عن المركب النفسي، أنه هو الوحيد المفسر لسلوك الفرد، حيث فسر سلوك الاجتهاد و الجد المبالغ فيه بمحاولة تعويض نقص خلقي أو اجتماعي أو اقتصادي *(الجماعي ،2007 ،ص 92).*

وركز(**Adler**) على "أسلوب الحياة " و الذي يعني أن كل فرد فريد في أسلوب حياته بسبب مركبه النفسي الداخلي *(بركات ، 2008، ص 397)*

أما **(Young)** فيرى أن مفتاح الصحة النفسية يكون في استمرار النمو الشخصي مؤكدا على أهمية المواءمة بين الميول الانطوائية و الانبساطية *(بولجراف ، 2007 ،ص 108)* كما تطرأ إلى مصطلح "اللاشعور الجمعي " فالهو ليس فقط مخزن الغرائز ، بل يشمل أيضا التراث الثقافي، و بالتالي إذا كان هذا التراث متكيفا مع المجتمع فسوف يحقق تكيفا لهذا الفرد مع المجتمع و بالتالي الصحة النفسية له" *(الجماعي ،2007 ،ص 100)*.

بينما ربط **(Ericsson)**: التكيف بالنمو في الشخصية فالشخصية أثناء مراحل نموها تمر بأزمات على الفرد اجتيازها .

و بالتالي فإن نجاح الفرد في اجتياز أزمة مرحلة ما يؤدي إلى التكيف فيها، وهكذا مع جميع مراحل النمو *(سفيان ، 2004 ،ص 167)*، وبالتالي تتميز الشخصية المتكيفة والمتمتعة بالصحة النفسية بـ: " الثقة – الاستقلالية – التوجه نحو الهدف – التنافس – الإحساس بالهوية – القدرة على الحب و الألفة " *(مدحت ،عوض،1990 ،ص86)* .

ويضيف **(Fromm)** إلى ضرورة التمتع بتنظيم موجه في الحياة، وقدرة الذات على الانفتاح على الآخرين و التعبير عن حب لهم دون قلق *(مدحت ،عوض،1990 ،ص87)* .

وانطلاقا مما سبق فإن رواد المدرسة التحليلية يعتبرون التكيف هو توازن السير النفسي للفرد خلال مراحل النمو المختلفة، بحيث أن التوازن أقطاب الجهاز النفسي (الهو / الأنا / الانا الأعلى) و الموروث الثقافي يساعد في اجتياز أزمات النمو و تحقيق الصحة النفسية التي تنعكس على الفرد وعلى علاقته مع الآخرين .

2-3-النظرية السلوكية :

تدور هذه النظرية حول محور أساسي وهو عملية التعلم، فالسلوك الإنساني الصادر عن الفرد هو استجابة لمثيرات معينة، و بالتالي فإن فشل الفرد في تعلم سلوكات ناجحة تمكنه من التكيف مع نفسه ومع مجتمعه يعتبر عامل أساسي فاختبار الصحة النفسية، أي أن اكتساب الفرد لسلوك ناجح سيحقق له التكيف مع نفسه ومجتمعه ***(المطيري،2005 ،ص63)***

وتؤكد هذه النظرية أن التكيف يتم بصورة شعورية، بحيث يتم تعلم العادات عن طريق البيئة في السنوات الأولى باستخدام التعزيز و السلوك غير التكيفي يعود إلى تعلم خاطئ وتثبيته عن طريق التعزيز وليس الكبت ***(حسين،2006 ،ص19).***

ويعتقد **(Watson)** و **(Skinner)** " أن عملية التكيف تتم بطريقة ميكانيكية عن طريق تلميحات البيئة، وهو ما بينه كل من **(Oulmene)** و **(Krasner)** في تفسير سلوك الانسحاب الاجتماعي كسلوك غير تكيفي ناتج عن عدم وجود معززات ايجابية في العلاقة مع الآخرين، وهو ما رفضه **(Bandura)** ، بحيث أكد أن سمات الشخصية هي نتيجة تفاعل متبادل بين ثلاثة عوامل وهي : ***(مدحت ،عوض.1990 ،ص88).***

- المثيرات خاصة الاجتماعية
- السلوك الإنساني
- و العمليات العقلية

ولم تهتم المدرسة السلوكية بمعرفة الأسباب وراء السلوك غير التكيفي، فالمهم هو إزالة الأعراض غير المرغوبة فقط، بحيث يتم تحديد السلوك الغير تكيفي، ثم إطفاؤه، وإحلال سلوك تكيفي مكانه عن طريق التدعيم ***(حسين، 2006 ،ص20).***

2-4-النظرية الإنسانية :

يرى رواد هذه النظرية أن الإنسان هو كائن فعال يستطيع تحقيق توازنه، فهو ليس عبد للحتميات البيولوجية كالجنس و العدوان (المدرسة التحليلية) أو المثيرات الخارجية (المدرسة السلوكية) فالتكيف يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات ***(العسيري، 2003 ،ص38)***، و من أنصار هذا الاتجاه **(Maslow)** و **(Rogers)**، بحيث يرى **(Maslow)** أن الشخص المتكيف هو الذي يحقق ذاته، وتحقيق الذات يعني تحقيق القوة الكامنة الفطرية عند الشخص .

و يتميز الشخص المتكيف بمجموعة من الخصائص هي :

- تقبل الذات و الآخرين و الطبيعة
- التلقائية في الحياة الداخلية و الأفكار و الدوافع
- التركيز على المشكلات لحلها بطريقة منطقية
- إدراك أكثر فعالية للواقع ***(عبد الغني، 2001 ،ص118).***
- الاستقلالية الذاتية عن الثقافة و البيئة
- التمييز بين الوسائل و الغايات
- الشعور بالقوة، المشاركة الوجدانية و الانتماء للآخرين ***(شريت ،صبحي .2006 ،ص159).***
- القدرة على التجديد
- الاهتمام بالقضايا الأخلاقية وبمشاكل العالم من حوله ***(الحجار .2003 ،ص 34).***

أما **(Rogers)** فيرى أن الأفراد غير المتكيفين يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير الملتصقة مع مفهومهم عن ذواتهم ***(مدحت ،عوض.1990 ،ص89)*** ، وقد وضح روجرز نظريته في النقاط التالية :

- أن الفرد يعيش في عالم متغير ، ومن خلال خبرته يدركه ويعتبره مركزه .

- يتوقف تفاعل الفرد مع العالم الخارجي وفق هذه الخبرة ، بحيث أن إدراكه للعالم الخارجي هو ما يمثل الواقع لديه .
- يتفاعل الفرد مع ما يحيط به بشكل كلي ومنظم .
- يناضل الفرد من أجل إثراء خبرته وزيادتها لتحقيق توازنه .
- يهدف سلوك الفرد لمحاولة إشباع حاجاته كما تم إدراكها .
- أفضل ما يدركه الفرد هو شعوره الذاتي .
- يتحول جزء من إدراك الفرد الكلي تدريجيا ليصبح مكونا لذاته .
- ينتج سوء التكيف من فشل الفرد في استعاب و تنظيم خبراته الحسية و العقلية التي يمر بها ***(الجماعي،2007 ،ص105)*** .

وبهذا فإن **(Rogers)** يرجع سوء التكيف يرجع إلى المفهوم السلبي للذات، بحيث أن عدم توافق الذات الواقعية للفرد مع ذاته الاجتماعية و المثالية يؤدي إلى سوء الاتزان في حياته، و بالتالي تؤثر في محاولة إيجاد التكيف و التوازن داخل الفرد ***(الجماعي ،2007 ،ص103).***

الفصل الثاني :

الإطار المنهجي للدراسة

1- منهج الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

3- أدوات الدراسة

4- عينة الدراسة الأساسية

5- الأساليب الإحصائية المستعملة

1- منهج الدراسة :

يتوقف نجاح المنهج الذي يختاره الباحث على مدى توافقه مع طبيعة الموضـــــوع المدروس، وعلى مدى تحكم الباحث في تقنيات هذا المنهج وقد تم اختيار أحد أنواع المنهج الوصفي، الذي يهتم بجمع الحقائق و البيانات عن ظاهرة أو سلوك أو موقف لتقديم تفسير كاف لذلك، و الوقوف على دلالتها لتعميم هذا السلوك بناءا على تحليل تلك الحقائق *(صلاح مراد ، فوزية هادي ، 2002 ، ص26).*

وهذا المنهج هو (**المنهج الوصفي الارتباطي**) الذي يهدف لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة في حال وجودها، وهل هي طردية أو عكسية سالبة أو موجبة .

1- الدراسة الاستطلاعية :

إن الدراسة الاستطلاعية هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل البحث لمعرفة صلاحيتها، وكذا صدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية، وتسبق هذه الدراسة الاستطلاعية العمل الميداني المتمثل في توزيع الاستبيان و لهذا قمنا بزيارة لعينة بحثنا حيث تم ذلك بعد سحب رخصة تسهيل المهمة من إدارة القسم و التي عن طريقها تحصلنا على رخصة زيارة ميدانية من مديرية التربية .

وبناءا على هذا قمنا قبل المباشرة بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية كان الغرض منها ما يلي :

- معرفة حجم المجتمع الأصلي وميزاته وخصائصه .
- التأكد من صلاحية أداة البحث و ذلك من خلال التعرض للجوانب التالية:

- وضوح البنود وملاءمتها لمستوى العينة وخصائصها
- التأكد من وضوح التعليمات .

- المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية و بالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجهنا .

حيث تم تطبيق المقياسين على عينة قوامها **(35)** تلميذ وتلميذة وقد تم اختيار العينة بطريقة عرضية، فتم توزيع **(35)** نسخة من المقياسين على تلاميذ ثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي بالمسيلة إلى أنه تم إلغاء (05) نسخ وعليه أصبح العدد الإجمالي لعينة التقنين**(30)**.

والجدول التالي يوضح خصائص عينة التقنين :

جدول (1) عينة التقنين من حيث الجنس

		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	05	%16.66
	إناث	25	% 83.33
المجموع		30	% 100

2- أدوات الدراسة :

نتعرض فيما يلي إلى الأدوات المستخدمة في الدراسة وكيفية إعدادها وتطبيقها والمتمثلة في "**مقياس التواصل الأسري**" من إعداد فريق البحث، و"**مقياس التكيف الاجتماعي** " لآذار عبد اللطيف" .

3-1-التعريف بأدوات الدراسة :

3-1-1-مقياس التواصل الأسري : يقيس هذا المقياس مدى تواصل أفراد الأسرة من خلال الإدراكات المتبادلة وهو من إعداد فريق البحث وقد احتوى على **(43 بندا) (أنظر الملحق 3)** .

أما بالنسبة لطريقة الإجابة على البند و تقدير المبحوث نحو كل بند من البنود فهي عبارة على ثلاثة بدائل متدرجة على النحو الآتي :

الدرجة	دائما	أحيانا	أبدا

وعلى المبحوث أن يختار إحدى هذه البدائل لتحديد درجة تواصله الأسري وتعطى قيمة رقمية من (**3**) إلى (**1**) بهذا التدرج و بهذا يكون الحد الأعلى لدرجة المبحوثين على هذا المقياس (129) درجة أي (43x 3) ويكون الحد الأدنى لهذه الدرجات (43) درجة أي (1x43) .

هذا وقد تضمنت التعليمة الموجه إلى أفراد عينة البحث الإشارة إلى أن الهدف من الدراسة هو معرفة مدى تواصلهم مع أفراد أسرهم، كما تضمن المقياس المستخدم بعض البيانات الشخصية عن المبحوث أنظر (**الملحق 3**) وفيما يتعلق بثبات وصدق المقياس سيتم التعرض لها لاحقا.

3-1-2-مقياس التكيف الاجتماعي:

وهو مقياس لقياس مدى تكيف الفرد اجتماعيا ويتكون من(**50**)عبارة مجزأة إلى أبعاد أنظر (**الملحق 4**)، يجاب عليه بطريقة التدرج في استجابة المفحوصين كالتالي :

الدرجة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة

ويقيس أربعة أبعاد وهي موضحة بالجدول التالي :

جدول (2) أبعاد مقياس التكيف الاجتماعي وبنوده

أبعاد المقياس	البنود
البعد النفسي	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
البعد الانفعالي	20-19-18-17-16-15-14-13-12-11
البعد البيئي	50-49-48-47-46-45-44-43-42-41-40-28-27-26-25-24-23-22-21
البعد الجسمي	39-38-37-36-35-34-33-32-31-30-29
المجموع	50

تصحح الإجابات بجمع الدرجات كما هي في حالة العبارات الايجابية و بعكس الدرجة في حالة العبارات السلبية ومجموع الدرجات في كل جانب هو الدرجة الكلية في ذلك البعد من أبعاد التكيف .

أما التكيف الاجتماعي العام فهو مجموع درجات الأبعاد التي قسم إليها المقياس .

3-2- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

3-2-1-مقياس التواصل الأسري :

أ- **الصدق :** تم الاعتماد على نوعين من الصدق

1- الصدق الظاهري (المحكمين) :

من الطرائق التي يمكن أن يلجأ إليها الباحث للحصول على الصدق الظاهري هو اللجوء إلى عدد من المحكمين ليقوموا بالحكم على ما إذا كانت عباراته تمثل تمثيلا صادقا الخاصية المراد قياسها .

وبناءا على ذلك اعتمدت مجموعة البحث على هذا النوع من الصدق وهذا بعرض عبارات المقياس على محكمين مختصين في ميدان علوم التربية وعلم النفس

بجامعة – **محمد بوضياف بالمسيلة** – وقدر عددهم بـ : (7) محكمين و الجدول التالي يوضح خصائص عينة المحكمين .

جدول (3) عينة المحكمين من حيث الدرجة العلمية و الجامعة

الجامعة	عدد المحكمين	الاسم و اللقب	الدرجة العلمية
المسيلة	07	د. بعلي مصطفى	أستاذ محاضر (أ)
		د. بلدية بن زطة	أستاذ محاضر (أ)
		د. تومي طيب	أستاذ محاضر (أ)
		د. سفاري لبنى	أستاذ محاضر (ب)
		د. طه حمود	أستاذ
		د. مجاهدي الطاهر	أستاذ
		د. روبي محمد	أستاذ محاضر (أ)

حيث تم عرض المقياس المتكون من (46) بندا في صورته الأولية على (7) محكمين تم حذف و إعادة صياغة العبارات التي لم يتفق عليها و إضافة عبارات أخرى، حيث اعتبرت أنها ذات فكرة متكررة في عبارات أخرى ، وبذلك تضمن المقياس (43 بندا) في ضوء هذه الخطوة .

1-1-حساب صدق المحكمين وفق طريقة لاوشي:

اعتمدت كذلك مجموعة البحث على صدق المحكمين وفق طريقة (**لاوشي**) لتأكد من نسبة صدق المقياس من خلال تطبيق قانون **(لاوشي)** الذي يعتبر كل ما كانت نتيجة **(CVR)** للمقياس أقرب إلى (1) يعتبر صادقا وهذا ما يوضحه **(الجدول 4)**:

جدول (4) صدق المحكمين وفق طريقة لاوشي

عدد المحكمين	CVR	النسبة المئوية %
7	0.90	90.55

2- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) :

رغم الاطمئنان للصدق الظاهري بعد التحكيم، إلا أنه تم التأكد من صدق المقياس باستخدام طريقة المقارنة الطرفية في الدراسة الاستطلاعية، وتمت المقارنة باستخدام اختبار **(T)** لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أعلى و أدنى المجموعتين وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (5) نتائج اختبار (T) للمقارنة في عينة التقنين

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
قيمة أعلى درجة	08	118.62	0.015	2.23	0.05
قيمة أدنى درجة	08	87.87	0.015		

نلاحظ من خلال الجدول **(5)** أن قيمة **(t)** في المقارنة الطرفية للمقياس بلغت **(2.23)** وهي دالة عند مستوى الدلالة **(0.05)** مما يشير على أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين مما يدل على صدقه.

واعتمادا على النتائج السابقة للصدق، يمكننا اعتبار المقياس الذي تم إنشاؤه لغرض الدراسة صادقا في إطار الحدود البشرية و الزمنية لعينة الدراسة .

ب- **الثبات** : تم تقديره عن طريق التجزئة النصفية (**العبارات الزوجية و الفردية**) وبعد ذلك تم حساب **معامل الارتباط سبيرمان** بين النصفين الأول و الثاني للمقياس مع تصحيح الطول و النتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول (6) نتائج اختبار (T) للمقارنة في عينة التقنين

	النصف الفردي		النصف الزوجي		معامل الثبات بمعادلة "سبيرمان براون"	
أداة البحث	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	قبل التصحيح	بعد التصحيح
	50.6	5.69	48.86	0.026	0.88	0.93

نلاحظ من خلال الجدول (6) أن معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين في نصفي المقياس تساوي (**0.93**) ، أي أنه يقترب من (1) وهذا يدل على أن هناك ارتباط مرتفع بين نصفي المقياس وبالتالي استقرار مرتفع للمقياس .

3-2-2-مقياس التكيف الاجتماعي :

أ- **الصدق في البيئة العربية :**

تم استخراج صدق اختبار التكيف الاجتماعي عن طريق صدق المحتوى ، حيث قام "**عبد اللطيف آذار**" بعرض عبارته على المحكمين في ميدان التربية و علم النفس و الإرشاد النفسي و في ميدان التكيف و التقويم و الإحصاء و القياس، وذلك لبيان رأيهم في صدق العبارة و مناسبتها للمجال الذي وضعت لقياسه .

ب- **الثبات في البيئة العربية :**

قام "**عبد اللطيف آذار**" باستخراج دلالات ثبات درجاته بطريقتين هما :

- إعادة تطبيقه على العينة نفسها وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين (30 يوما) وهذا وقد بلغ معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط كما يلي :

- كانت درجة الارتباط بين درجات المفحوصين في مرحلتي التطبيق (85%) من القياس الكلي .

- تراوحت قيم معدلات ثبات المقياس الفرعية الأربعة (الجسمية – البيئية – النفسية – الانفعالية) ما بين (0.75 – 0.85)

- كما تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق استخراج معامل **(كرونباخ ألفا)** كمؤشر على الاتساق الداخلي للمقياس، وكانت قيمة معامل الثبات للاختبار وفق هذه الطريقة هي: (0.89) .

ج–الصدق في البيئة الجزائرية :

قامت مجموعة البحث بالتحقق من صدق المقياس باستخدام المقارنة الطرفية على عينة التقنين قوامها (30) تلميذ وتلميذة، وتمت المقارنة بين متوسطي المجموعتين باستخدام (T) لدلالة الفروق وثبت صدقه عند درجة (2.24) عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (7) نتائج اختبار (T) للمقارنة في عينة التقنين

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
قيمة أعلى درجة	08	185.12	0.015	2.24	0.05
قيمة أدنى درجة	08	157.87	0.015		

نلاحظ من خلال الجدول (7) أن قيمة (T) للمقارن الطرفية للمقياس بلغت (2.24) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مما يشير أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين، مما يدل على صدقه .

واعتمادا على النتائج السابقة للصدق، يمكننا اعتبار المقياس الذي تم إنشاؤه لغرض الدراسة صادقا في إطار الحدود البشرية و الزمنية لعينة للدراسة .

4- عينة الدراسة :

4-1- محددات اختيار عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة **بطريقة عشوائية** وهذا لطبيعة الموضوع، حيث تم الاتصال بمديرية التربية لولاية المسيلة وهذا بغرض التعرف على العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة وتم السماح لنا بالتطبيق إلا في (2) ثانويات من ولاية المسيلة وهذا ما تم فعلا حيث بلغ مجتمع الدراسة في الثانويتين (1195) تلميذ.

4-2- وصف عينة الدراسة :

تم تطبيق أدوات الدراسة على **(170)** تلميذ وتلميذة من مجموع **(1195)** تلميذ وتلميذة بـ الثانويتان المسموح بالتطبيق فيها، و تم الاعتماد على (120) تلميذ و ذلك بعد إلغاء (50) استجابة بسبب عدم توفر شروط الدراسة فيها (ترك بعض العبارات لم تتم الإجابة عليها) و في ما يلي الجدول يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس :

خصائص جدول (08) عينة الدراسة من حيث الجنس

		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	30	٪25
	اناث	90	٪75
المجموع		120	٪100

4-3- حدود الدراسة الميدانية :

- **الحدود الزمنية** : امتدت الدراسة الميدانية بين 06 أفريل و 22 أفريل 2021.
- **الحدود المكانية** : تمت الدراسة الميدانية في (2) ثانويتين ببلدية المسيلة .

ثانوية إبراهيم بن الأغلب التيميمي – وثانوية عبد الله بن مسعود

- **الحدود البشرية** : هو الذي بموجبه يتم تحديد الأفراد أو وحدات الدراسة، وحسب طبيعة الموضوع فإن الدراسة كانت على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي والمقدر عددهم بـ : (1195) تلميذ وتلميذة .

5- الأساليب الإحصائية :

من أجل نتائج البحث ووفقا لأهدافه وفرضياته تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية:

1-**الإحصاء الوصفي** : وفيه تم استخدام :

- ✓ المتوسط الحسابي
- ✓ الانحراف المعياري
- ✓ النسب المئوية

2- **الإحصاء الاستدلالي** : وفيه تم استخدام :

- ✓ اختبار (T) للدلالة الإحصائية بين متوسطي مرتبطين غير مستقلين
- ✓ معامل الارتباط بيرسون
- ✓ معادلة الصدق (لاوشي)

3-معالج البيانات EXCEL

4-**برنامج المعالج العربي في الإحصاء الاجتماعي APSS 1.0 :**

- حول البرنامج :

قام ببرمجة هذا البرنامج الباحث المتخصص في علم الاجتماع و الإدارة و العمل الدكتور عبان عبد القادر،جامعة ورقلة، 11 نوفمبر 2014.

الفصل الثالث :

عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

- عرض و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد :

يتم في هذا الفصل عرض هذه النتائج في ضوء الفرضيات التي تم طرحها مع مناقشتها وتقديم مجموعة من التوصيات .

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الجزئية الأولى على **وجود علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري والتكيف النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .**

1-1-عرض نتائج الفرضية الأولى :

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين متوسطي درجات البعد الأول لمقياس التكيف الاجتماعي (**التكيف النفسي**)، و التواصل الأسري وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (9) معامل الارتباط بين التواصل الأسري و التكيف النفسي

التحليل الاحصائي / حجم العينة	درجة الحرية	(RP) معامل الارتباط	T المحسوبة	T الجدولية	(R) المجدولة	القرار
120	118	0.20	2.11	1.98	0.17	**دال**

يتضح من الجدول أنه " **توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري و التكيف النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي** " ، حيث نجد أن (RP) تساوي (**0.20**) نجد أنها أكبر من (R) المجدولة (**0.17**) وعليه فهي دالة عند مستوى الدلالـــــة (0.05) ومنه يمكن القول أن الفرضية الأولى قد **تحققت نسبيا** .

1-2- مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

أظهر التحليل الإحصائي باستخدام (RP) عن وجود علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري و التكيف النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وهي علاقة طردية موجبة ضعيفة، تسفر على أن كلما ازداد التواصل الأسري أدى إلى زيادة التكيف النفسي لأفراد العينة، فعملية التواصل الأسري لها العديد من الفوائد التي تنعكس على الأسرة بصفة عامة و على الأبناء بصفة خاصة و التي سوف تحقق التماسك و التكيف النفسي للأبناء، حيث أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (MARTA 1997) ودراسة (GEORGIOU) " أن عملية التواصل بين الزوجين قد يكون لها ظلالها الوافرة ونتائجها الايجابية على نمو وتطور أبنائهم وعلى سماتهم الشخصية، و التي قد تنعكس بشكل إيجابي وفعال على تكيفهم النفسي وتحصيلهم الدراسي في المدرسة .***(يسري صابر حسين الجمل ، مجلة التربية و التعليم ، ص13)***

و الملاحظ على أن هذا الارتباط ضعيف، مما يجرنا إلى قول أن التواصل الأسري علاقته ضعيفة بالتكيف النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وقد يرجع هذا الضعف إلى الأسباب التالية :

- تنوع أساليب التربية داخل الأسر، كما ذكر كل من (1970، COLE و HALL) أن هناك أساليب للتواصل الأسري وهي :

- سيطرة الأم وخضوع الأب وهي تثير لدى الأبناء اتجاهات و استجابات التمرد واضطرابات في توافق الشخصية و انخفاض مستوى الانجاز الأكاديمي .
- سيطرة الأب وخضوع الأم وهي تثير لدى الأبناء اتجاهات و استجابات التمرد و الثورة والاستقلال المبكر هربا من الحماية الزائدة .**(حامد عبد السلام زهران ، 1984 ، ص256)**

- كذلك من الأمور الهامة هي المرحلة العمرية لأفراد العينة باعتبارها مرحلة المراهقة وهذه الأخيرة من خصائصها حب الاستقلال و الانفصال عن الأسرة، مما يجعل الفرد يلجأ إلى جماعة الرفاق أكثر من اتصاله بأسرته .

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الجزئية الثانية على **وجود علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري والتكيف الانفعالي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .**

2-1- عرض نتائج الفرضية الثانية :

و لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين متوسطي درجات البعد الثاني لمقياس التكيف الاجتماعي (**التكيف الانفعالي**)، و التواصل الأسري وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (10) معامل الارتباط بين التواصل الأسري و التكيف الانفعالي

التحليل الاحصائي / حجم العينة	درجة الحرية	(RP) معامل الارتباط	T المحسوبة	T الجدولية	(R) المجدولة	القرار
120	118	0.03	0.42	1.98	0.17	**غير دال**

يتضح من الجدول أنه " **لا توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري و التكيف الانفعالي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي**"، حيث نجد أن (RP) تساوي (**0.03**) نجد أنها أقل من (R) المجدولة (**0.17**) وعليه فهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه يمكن القول أن الفرضية الثانية لم تتحقق .

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

أظهر التحليل الإحصائي باستخدام (RP) على أنه **لا توجود علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري و التكيف الانفعالي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي**، وهي علاقة طردية

ضعيفة جدا، تسفر على أن التواصل الأسري ليس له علاقة بالتكيف الانفعالي لأفراد العينة حيث أشارت (**لما ماجد القيسي**) في دراستها المتعلقة **بالاتزان الانفعالي وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية** أنه توجد علاقة سلبية بين الاتزان الانفعالي و أساليب التنشئة الوالدية غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، ورغم أن الواقع يؤكد عكس ذلك، حيث يرى ***(المحتسب ، 2012)***أن الأسرة من المؤسسات الرئيسة التي تؤثر في أفرادها بشكل ملحوظ في جميع جوانب حياتهم، وبالتالي فإن الجو الأسري يلعب دورا مهما في طبيعة السلوكيات التي يكتسبها الفرد مع الأسرة، ولذلك فإن انخراط أفراد الأسرة بسلوكيات تعبر عن صراع و عدم اتفاق، وعدم القدرة على حل مشكلات و تحكم الآباء باستقلالية الأبناء، سيزيد ذلك من احتمال إصابة أفراد الأسرة بمشاكل نفسية مختلفة، كما أن الجو الأسري الذي يسوده الشجار و النقد و تحكم الوالدين وعدم القدرة على حل نزاعاتهم سيؤثر سلبا على نفسية الأفراد.

وقد يرجع الضعف الكبير للعلاقة بين التكيف الانفعالي و التواصل الأسري لعوامل أخرى وهذا ما أشار إليه (**الريماوي، 2014**) بأن مرحلة المراهقة سبب لعدم الاستقرار النفسي السليم أثناء انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج و إثبات الذات، حيث تتسم هذه المرحلة بتقلبات انفعالية عنيفة تتحدد ملامحها بالثورة على الوالدين و المحيطين به في بيئته المدرسية، ويفسر ذلك أن مرحلة المراهقة فترة انتقالية من حياة الطفولة إلى مرحلة الرشد فلا هو بطفل ولا هو ببالغ .

كما لاحظ (**losel. Bender .2011**) أن الفرد الغير متكيف انفعاليا يتميز بعدم السيطرة على انفعالاته، والاعتمادية الزائدة التي تؤدي إلى عدم قدرته على اتخاذ القرار بنفسه وممارسة السلوكيات التي تتسم بالعنف وظهور أعراض القلق بالإضافة لأسباب أخرى تؤدي لضعف التكيف الانفعالي كضعف العلاقات الاجتماعية، تدني مستوى التحصيل الأكاديمي ضعف فعالية الذات والتي تعتبر المؤشر الأساسي للنضج الانفعالي .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(محرز، 2005)** التي أشار فيها بأن التكيف الانفعالي للفرد يتأثر بالمجتمع الذي يعيش في إطاره و بالثقافة التي تهيمن على أسرته ومدرسته،وتبدو آثار هذا التفاعل في سلوك الفرد و استجاباته و في نشاطه العقلي و في شخصيته و بصفة عامة، حيث تؤدي البيئة المحيطة بالفرد دورا مهما وفاعلا في إعداده للحياة الاجتماعية الفاعلة عن طريق تزويده بقيم المجتمع واتجاهاته، فضلا عن المعارف والمهارات اللازمة من أجل استمرار توافقه بصورة ايجابية في الحياة الاجتماعية .

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على **وجود علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري والتكيف البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .**

3-1-عرض نتائج الفرضية الثالثة :

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين متوسطي درجات البعد الثالث لمقياس التكيف الاجتماعي (**التكيف البيئي**) والتواصل الأسري وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (11) معامل الارتباط بين التواصل الأسري و التكيف البيئي

التحليل الاحصائي / حجم العينة	درجة الحرية	(RP) معامل الارتباط	T المحسوبة	T الجدولية	(R) المجدولة	القرار
120	118	0.29	3.32	1.98	0.17	دال

يتضح من الجدول أنه " **توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري و التكيف البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي**"، حيث نجد أن (RP) تساوي (0.29) نجد أنها أكبر من (R) المجدولة (0.17) وعليه فهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه يمكن القول أن الفرضية الثالثة قد تحققت نسبيا .

3-2- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

أظهر التحليل الإحصائي باستخدام (RP) عن وجود علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري و التكيف البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ، وهي علاقة ضعيفة طردية موجبة ، تسفر على أن كلما ازداد التواصل الأسري أدى إلى زيادة التكيف البيئي لأفراد العينة ، فنجد أن هذه النتيجة تتفق مع ما يره **(روش)** " أن الشخص المتكيف بيئيا(اجتماعيا و مدرسيا) هو الذي يسلك وفقا للأساليب الثقافية السائدة في مجتمعه *(بولجراف ،2007،ص 99)* فهو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية و مقبولة تتسم بالتعاون و التسامح .

ويتوقف نجاح الفرد في التكيف البيئي على قدرته في تكوين علاقات اجتماعية مرضية له و لغيره في آن واحد، ويتمكن الفرد من إنشاء هذه العلاقات من خلال:

- الالتزام بأخلاقيات المجتمع
- تقبل التغير الاجتماعي
- التفاعل الاجتماعي السليم مع الآخرين *(زهران،1997،ص 27)*
- الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي

فالعلاقات الاجتماعية و العمل الأكاديمي هما مفهومان مركبان للتكيف الدراسي نقلا عن **(بولجراف)**، كما يرى **(منهوري)** بأن الفرد المتكيف دراسيا إذا كان في حالة رضا عن

انجازه الأكاديمي، مع رضا المدرسة عنه سواء في أداءه الأكاديمي أو في علاقاته المدرسية مع المدرسين و العاملين ، ***(د. منهوري، 1996،ص 186).***

كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة **(moor، 2003)** عن وجود علاقة ايجابية بين دعم الأسرة و التكيف الأكاديمي كما أظهرت النتائج وجود فروق إحصائيا بين متوسطات التكيف و الأداء الأكاديمي .

فإذا أردنا أن نحلل ضعف الارتباط بين المتغيرين نجد أن التواصل الأسري ليس له علاقة كبيرة بالتكيف البيئي من خلال الارتباط المتحصل عليه، على حد هذا القول بأن العلاقة الأسرية المضطربة تؤثر سلبا على الأسرة من جهة، و على الفرد وعلاقته الاجتماعية خارج الأسرة من جهة أخرى، و أيضا فإن العلاقة الضعيفة بين الأبناء في مرحلة ما قبل المدرسة تنبئ بظهور سلوك غير اجتماعي نحو الآخرين، خارج المدرسة مثل الأصدقاء و المعلمين في سنوات المدرسة الابتدائية . ***(هناء محمد جبر آل ثان ، 1992 ، ص 43)***

وقد يرجع كذلك هذا الضعف إلى تفرقة الوالدين بين الأبناء في معاملتهم، وكذلك أساليب التواصل بين أفراد الأسرة (الأسلوب الديمقراطي، والتسلطي، واللامبالاة) وهذه الأساليب لا تسمح للابن بأن يعبر عن آرائه أو يتصرف بمفرده في الأمور التي تخصه ،مما يؤثر سلبا على نمو السمات السوية لدى الأبناء مثل الشعور بالاستقلالية و الاجتماعية والتوافق، أو تنعكس سلبا وتثير لدى الأبناء اتجاهات و استجابات التمرد و اضطرابات في توافق الشخصية و انخفاض مستوى الانجاز الأكاديمي . ***(سهير ابراهيم محمد ابراهيم ، 2001 ، ص26)*** .

4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على **وجود علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري والتكيف الجسمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .**

4-1-عرض نتائج الفرضية الرابعة :

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين متوسطي درجات البعد الرابع لمقياس التكيف الاجتماعي **(التكيف الجسمي)** و التواصل الأسري وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (12) معامل الارتباط بين التواصل الأسري و التكيف الجسمي

التحليل الاحصائي / حجم العينة	درجة الحرية	(RP) معامل الارتباط	T المحسوبة	T الجدولية	(R) المجدولة	القرار
120	118	0.36	4.29	1.98	0.17	**دال**

يتضح من الجدول أنه " **توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري و التكيف الجسمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي** " ، حيث نجد أن (RP) تساوي (0.36) نجد أنها أكبر من (R) المجدولة (0.17) وعليه فهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه يمكن القول أن الفرضية الرابعة قد تحققت نسبيا .

4-2- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

أظهر التحليل الإحصائي باستخدام (RP) عن **وجود علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري و التكيف الجسمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي**، وهي علاقة قريبة من المتوسط طردية موجبة تسفر على أن كلما ازداد التواصل الأسري أدى إلى زيادة التكيف الجسمي لأفراد العينة .

حيث ترى النظرية السلوكية أن أنماط التكيف وسوء التكيف تعد متعلمة من خلال الخبرات التي تعرض لها الفرد في حياته، فإذا تعلم الفرد أساليب سوية تكونت لديه عادات سوية ، وبالتالي أصبح متكيفا، أما إذا تعلم أساليب سلوكية خاطئة فإنه يكون سيء التكيف***(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1990 ،ص 87)***

ويرى" **ماسلو**" أن صاحب الشخصية المتكيفة هو "الشخص الذي يحقق ذاته " وتحقيق الذات يعني تحقيق القوى الكامنة الفطرية عند الشخص والفرد الذي حظي بإشباع حاجاته الأساسية هو الشخص الذي يستطيع أن يحقق ذاته، ومن خصائص الشخصية المتكيفة تقبل للذات والآخرين و طبيعة التمييز بين الوسائل والغايات و الخلق والإبداع وإدراك أكثر فاعليه للوقع وعلاقات مريحة مع الشعور القوي بالانتماء والتوحد مع بني الإنسان وشعور عميق بالمشاركة الوجدانية والمحبة لبني الإنسان ككل.

و الملاحظ على هذا الارتباط عموما أنه ضعيف، وقد يرجع إلى ضعف العلاقة بين الثقافة وأنماط التكيف من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة ، فالفرد عادة ما يلجأ إلى جماعة من الأفراد المحيطين به ويسعى إلى الانقياد لهم لكي يحقق التكيف .***(أديب محمد الخالدي، 2000 ،ص 106).***

5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة في ضوء الفرضيات الجزئية:

تنص الفرضية العامة على **وجود علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري و التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .**

5-1- عرض نتائج الفرضية العامة :

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين متوسطي درجات **التكيف الاجتماعي و التواصل الأسري** وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (13) معامل الارتباط بين التواصل الأسري و التكيف الجسمي

التحليل الاحصائي / حجم العينة	درجة الحرية	(RP) معامل الارتباط	T المحسوبة	T الجدولية	(R) المجدولة	القرار
120	118	0.30	3.42	1.98	0.17	**دال**

يتضح من الجدول أنه " **توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري و التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي** " ، حيث نجد أن (RP) تساوي (0.30) نجد أنها أكبر من (R) المجدولة (0.17) وعليه فهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه يمكن القول أن الفرضية العامة قد تحققت نسبيا .

5-2- مناقشة الفرضية العامة في ضوء الفرضيات الجزئية :

نصت الفرضية العامة على " **وجود علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري و التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي**، وهذا لافتراض أنه توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري و التكيف النفسي و البيئي و الجسدي وهذا ما دلت عليه الفرضيات الجزئية التي أثبتت وجود العلاقة الإرتباطية .

وعليه يمكن القول أن هدف الدراسة قد تحقق وهو **وجود علاقة بن التواصل الأسري و التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي**، وهذا يدل على أن التواصل الأسري ينمي و يطور مهارات يستخدمها الأبناء تساعد على تكيفهم الاجتماعي، ويتفق هذا الهدف مع هذه الدراسة التي نصت على " أن التواصل بين الزوجين قد تنعكس بشكل إيجابي على التقدير الذاتي لأبنائهم و على الصعيد الآخر أشارت نتائج دراسة (**HOPS**) إلى أن عمليات التواصل سوف يكون لها ثمارها الايجابية في مساعدة الأبناء وفي زيادة قدراتهم على مواجهة المشكلات وحل القضايا الحياتية الصعبة . ***(يسري صابر حسين الجمل ، مجلة التربية و العليم ، ص 12)***

وفي ضوء النتائج نستنتج أنه " إذا كان هناك تواصل أسري أدى إلى تكيف اجتماعي " واتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات منها دراسة (SUSAN)" أن عمليات التواصل بين أفراد الأسرة قد تقودنا إلى بعض السمات الشخصية لدى الأبناء مثل سمة الولاء أو الوفاء و التعاطف و الصدق و إلى تنمية بعض الجوانب الوجدانية لدى الأبناء مثل الأخلاقيات وكما أنها تساعد في التعبير الجيد عما يدور بداخلهم من أفكار و آراء ومعتقدات ***(يسري صابر حسين الجمل ، مجلة التربية و العليم ، ص 12) .***

أما إذا لم يكن هناك تواصل أسري أدى إلى سوء التكيف الاجتماعي وقد اتفقت العديد من الدراسات عن هذه النتيجة منها دراسة (GOTTMAN–NOTARIUS) " أن الصراعات الزوجية و عدم وجود تواصل أسري قد يؤدي إلى حدوث الكثير من المشاكل السلوكية لدى الأطفال التي بالطبع سوف تؤثر في سماتهم الشخصية و النفسية و البيئية ولعلى من هذه المشكلات الاكتئاب، الكفاءة الاجتماعية المتدنية، التحصيل الدراسي المنخفض .

أما فيما يخص ضعف الارتباط بين التواصل الأسري و التكيف الاجتماعي، فقد يرجع للأسباب التالية :

- المرحلة العمرية لأفراد العينة باعتبارها مرحلة المراهقة فهي عامل في حب الاستقلال و الانفصال عن الأسرة .
- التمرد على قوانين الأسرة .
- المستوى الاقتصادي و الثقافي للأسرة .
- عدم التوازن بين الحاجات الخاصة و الحاجات العامة لكل فرد من أفراد الأسرة .

وتبقى على العموم جل الفرضيات تقودنا إلى أن التواصل الأسري له علاقة بالتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، ولكنها علاقة طردية ضعيفة موجبة حيث نجد أنه كلما زادت النتائج على المقياس زادت قوة علاقة التواصل الأسري بالتكيف الاجتماعي لأفراد العينة وكلما قلت النتائج على المقياس قلت علاقة التواصل الأسري بالتكيف الاجتماعي لأفراد العينة.

وفي إطار النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية على تلاميذ المرحلة الثانوية يمكن اقتراح ما يلي :

- عمل برامج توعوية سواء مرئية أو مسموعة أو مقروءة من خلال وسائل الإعلام تكون موجهة للآباء و الأمهات ليكونوا القدوة الصالحة لأبنائهم .
- ضرورة الاهتمام بإجراء المزيد من دراسات مماثلة في التكيف الاجتماعي و التواصل الأسري لجميع الفئات العمرية و لكلى الجنسين في مختلف مدن الجمهورية الجزائرية .
- العمل على إدماج التلاميذ في المجتمع من خلال الرحلات و الحفلات و المناسبات ومباريات علمية كانت أو ثقافية أو رياضية أو دينية حتى لا يشعر بأنه في عزلة عن الحياة الاجتماعية .
- إعداد فريق عمل مناسب و الذي يقوم بمساعدة التلاميذ وفق ظروفهم و لحل مشكلاتهم و يتكون من الأخصائي الاجتماعي و الصحي و التربوي .
- الاهتمام بتعليم التلاميذ أساليب سلوكية صحيحة في التعامل مع الآخرين و إكسابهم العادات و التقاليد الحسنة التي تساعدهم على التعامل و الاندماج في المجتمع.
- محاولة معرفة أهمية التواصل الجيد و المتميز مع الآخرين لإقامة علاقات شخصية طيبة و مرضية و ثابتة للتعايش براحة نفسية مع المجتمع .
- على الأسرة أن تبذل جهدها في الابتعاد عن أساليب المعاملة الغير صحيحة كالرفض والتفرقة والتحكم و التسلط و التحقير و استخدام الكلمات الجارحة و الشتائم أو غير ذلك من المعاملات نظرا لما تلعبه من الأسرة من دور في تكوين أفراد المجتمع.

خاتمة

نستخلص من كل ما سبق أن التواصل الأسري يتحقق بالحرص على حسن العشرة بالمعروف وكف الأذى، حتى يشعر الجميع بالفائدة و الحرص على أداء الواجبات قبل المطالبة بالحقوق، فيؤدي الآباء ما وجب عليهم باتجاه أبنائهم و يبذل الأبناء ما فرض عليهم من واجبات الإحسان و تؤدي الزوجة حق زوجها و الزوج حق زوجته لإرساء التواصل الأسري و تحقيق التكيف الاجتماعي السليم بمختلف أبعاده للأبناء .

ومن هذا المنطلق كانت الدراسة الحالية التي تناولت العلاقة بين التواصل الأسري والتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، و التي توصلنا فيها إلى أن التواصل الأسري له علاقة بالتكيف الاجتماعي ولكن بارتباط ضعيف نسبيا، و أنه كلما زاد الارتباط زادة قوة علاقة التواصل الأسري بالتكيف الاجتماعي لأفراد العينة، و كلما قل الارتباط قلت علاقة التواصل الأسري بالتكيف الاجتماعي لأفراد العينة .

فالعلاقة السوية بين الآباء و الأبناء تساعد في بناء شخصياتهم و تمتعهم بالصحة النفسيـــة الجيدة، و التكيف النفسي للأبناء مسؤولية مشتركة بين مؤسستي المجتمع – الأسرة والمجتمع – فلابد أن تتكامل الأدوار بينهما بتحقيق التكيف السليم و من أجل بناء جيل صحيح نفسيا و فكريا و جسديا و عقليا و اجتماعيا حتى يكون قادرا على مواجهة الظروف التي تعترضــه مهما كانت حدتها.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

1. أديب محمد الخالدي، المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن2000 .
2. الجماعي محمد صلاح الدين، التوافق النفسي و الاجتماعي، ط1، مكتبة مديولي، القاهرة، 2007.
3. الريماوي محمد، علم نفس النمو والطفولة و المراهقة، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع،2014.
4. العبيدي محمد جاسم، مشكلات الصحة النفسية، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، 2009.
5. المطيري سهيل معصومة، الصحة النفسية مفهومها و اضطراباتها، ط1، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت، 2005.
6. بطرس حافظ بطرس، التكيف و الصحة النفسية للطفل ، ط1، دار المسيرة للتوزيع و النشر والطباعة، عمان، 2008.
7. حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية و العلاج النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1997.
8. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، 1984.
9. حسين عبد المنعم عبد الله، مقدمة في الصحة النفسية، ط1، دار الوفاء للطباعة، الاسكندرية، 2006.
10. سفيان نبيل، المختصر في الشخصية و الإرشاد النفسي، ط1، ابتراك للنشر، القاهرة، مصر، 2004.
11. سلوى عبد الحميد الخطيب ، نظرة في علم الاجتماع الأسري ، المصرية لخدمات الطباعة ، مصر ، 2007م.

12. سهير كامل أحمد، الصحة النفسية و التوافق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1999.
13. شريت أشرف محمد عبد الغني، صبحي محمد سيد، الصحة النفسية بين الإطار النظري و التطبيقات الإجرائية، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2006.
14. عبد الغني أشرف محمد، مدخل إلى الصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001.
15. عبد اللطيف آذار، مفهوم الذات و التكيف الاجتماعي، دار كيوان، دمشق، 2002.
16. فهمي مصطفى، التوافق الشخصي و الاجتماعي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1980.
17. فهمي مصطفى، الصحة النفسية " دراسات في سيكولوجية "، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1995.
18. مجدي محمد عبد الله، الاضطرابات النفسية للأطفال/ الطفولة بين السواء و المرض، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004.
19. محمد حولة، الأرطوفونيا علم اضطراب اللغة، ط2، دار هومة، الجزائر، 2008.
20. محمد عابد الجابري، التواصل نظريات وتطبيق، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2010.
21. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، الصحة النفسية و التفوق الدراسي، دار النهضة العربية لطباعة و النشر، بيروت، لبنان، 1990 .

المجلات :

1. عبد العزيز بن عبد الله السنبل، (تقنين مقياس مدى التكيف لدى الدارسين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في مدينة الرياض)، مجلة كلية التربية، العدد 22، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2005.

2. عبد الله محيمدي العصيمي، (أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالمرونة النفسية)، مجلة الإرشاد النفسي، العدد49، تصدر عن مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، 2017.
3. محرز نجاح (أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي و الشخصي في رياض الأطفال)، مجلة جامعة دمشق، للعلوم التربوية، 21 (1)- 285-319، 2005.
4. منهوري رشاد صالح ،(بعض العوامل النفسية و الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي)، مجلة علم النفس، العدد 38، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1996.
5. يسرى صابر حسين الجمل، وآخرون، (التواصل بين الآباء و تأثيره على الجوانب النفسية للأبناء)، مجلة التربية و التعليم- مجلة علمية تربوية ربع سنوية، المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية ، مصر ،ب.ت.

الرسائل والدراسات الجامعية:

1. ألمحتسب، آيات، (اضطرابات الأكل لدى المراهقين في الأردن وعلاقتها بعادات الأم الغذائية و الصراعات الأسرية و التأثير الإعلامي)، رسالة ماجيستر غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 2012.
2. بولجراف بختاوي، (علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بالتوافق لدى طلبة الجامعة)، أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة وهران2، 2007.
3. حنيفة صالحي بن شريف، (اضطرابات التواصل بين الزوجين و تأثيره على أداء الزوجة الجامعية لدورها الأمومي)، أطروحة دكتوراه منشورة، قسم علم النفس و علوم التربية، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/2009.

4. زينب عبد الرزاق غريب، (شبكة الاتصال بين أفراد الأسرة المصرية وعلاقتها بالجو الأسري العام)، رسالة ماجيستر غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر، 1993.
5. سهير ابراهيم محمد ابراهيم، (العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية)، رسالة ماجيستر منشورة ، قسم علم النفس ، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر، 2001.
6. لما ماجد القيسي، (الاتزان الانفعالي وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية)، قسم علم النفس التربوي، جامعة الطيفة التقنية، الأردن، 2018.
7. هناء محمد جبر آل ثان، (المناخ الأسري وعلاقته ببعض سمات الشخصية)، رسالة ماجيستر غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر، 1992.

الملاحق

- الملحق(01) : مقياس التواصل الأسري في صورته الأولية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا
تخصص : توجيه وإرشاد

اسم ولقب المحكم :.....

الدرجة العلمية : .....

نطلب من الأستاذ (ة) المحترم (ة) تحكيم هذا الاستبيان الخاص بمذكرة التخرج لنيل **درجة الماستر** بعنوان:

التواصل الأسري وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بإحدى ثانويات المسيلة .

وقد جاءت تساؤلات الدراسة كما يلي :

التساؤل العام :

هل للتواصل الأسري علاقة بالتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

وتندرج تحت التساؤل العام أسئلة فرعية وهي كالتالي :

- **هل للتواصل الأسري علاقة بالتكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟**
- **هل للتواصل الأسري علاقة بالتكيف الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟**
- **هل للتواصل الأسري علاقة بالتكيف البيئي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟**
- **هل للتواصل الأسري علاقة بالتكيف الجسمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟**

ملاحظة :

بالنسبة لمتغير التكيف الاجتماعي تم الحصول على مقياس جاهز- لآذار عبد اللطيف - لقياس مدى تكيف الفرد اجتماعيا ويتكون من 50 عبارة مجزأة إلى أبعاد وهي كالتالي : **البعد النفسي** و **البعد الانفعالي** و **البعد البيئي** و **البعد الجسمي** .

ولكم منا جزيل الشكر و الاحترام

الجنس: ذكر ☐ الأنثى ☐

عدد الأخوة:.....

أبي على قيد الحياة: نعم ☐ لا ☐

أمي على قيد الحياة: نعم ☐ لا ☐

الرقم	العبارات	درجة التحكيم	
		تقيس	لا تقيس
01	يتناقش أبي مع أمي في مختلف القضايا		
02	يشجعني والداي على اختيار الكتب والمجلات		
03	يتناقش أبي مع أمي في اختيار أماكن قضاء العطلة		
04	يهتم أبي بآرائنا حول مختلف القضايا		
05	يشارك أبي وأمي بعضهما البعض في كل المناسبات		
06	تصغي أمي لآرائي حول مختلف القضايا		
07	يترك لي أبي حرية اختيار تخصص الشعبة التي سألتحق بها بعد أن يناقشني في هذا الأمر		
08	يتناقش أبي مع أمي في تسيير شؤون الأسرة		
09	أختار مع أبي الأماكن التي أقضي فيها أوقات فراغي		
10	يتناقش أبي مع أمي في اختيار ملابسهما ولوازمهما		
11	عندما يحدث مشكل ما يتدخل أبي ليدعمنا في حله		
12	يتفق أبي مع أمي في الوصول لحل لأية مشكلة تقع في الأسرة		
13	يتواصل معي أبي على اختيار أصدقائي		
14	يترك لي والداي حرية اختيار تخصص الشعبة التي سألتحق بها بعد أن يناقشاني في هذا الأمر		
15	يتناقش أبي مع أمي في كل ما يخصنا		
16	يشعرني أبي بأني صديق له		
17	أشترك مع أمي في اختيار مكان قضاء العطلة		
18	يناقشني أبي في كثير من الأمور التي تخصني قبل اتخاذ القرار		
19	تشجعني أمي على اختيار أصدقائي المناسبين		

20	عندما يتفوه أحد بألفاظ وعبارات غير لائقة يقول له (ها) أبي أن هذا خطأ		
21	أخرج مع أصدقائي في حدود الوقت المتفق عليه مع والدي		
22	يتم نقاش الكثير من الأمور الأسرية على مائدة الطعام		
23	تشعرني أمي بأني صديق لها وتحترم آرائي		
24	يثق بي أبي ويعتمد علي في شؤون الأسرة		
25	عندما أتفوه بألفاظ وعبارات غير لائقة يفهمني والداي أن هذا خطأ		
26	أتناقش أنا وأخوتي في برامج التلفيزيون من جميع جوانبه ونعبر عن آرائنا بحرية		
27	أرحب بالحديث وأتبادل وجهات النظر مع إخوتي		
28	تتواصل أمي مع أبي عن طريق الهاتف		
29	يستخدم أبي أسلوب الحوار عند الحديث معنا حول موضوع ما		
30	أتناقش مع إخوتي في اختيار الأصدقاء		
31	يتقبل والداي اقتراحات بعضهما البعض		
32	تسود المشاركة بين الإخوة في مناقشة أي موضوع عائلي		
33	أنا وإخوتي نتبادل المساعدة في مراجعة دروسنا		
34	أفضل أن أتناقش مع والدي عند حضورهما معا		
35	تحتار أمي و أبي علي أثناء تواجدي خارج المنزل		
36	يتناقش الإخوة في اختيار ملابسهم		
37	أستمتع كثيرا عند الجلوس مع أبي		
38	أتحدث مع أمي في الأمور الخاصة بي بكل راحة		
39	عندما يحتاج أحد الإخوة إلى استخدام ممتلكات إخوته يستأذن قبل استخدامها		
40	تبادر أمي بتقديم الهدايا والمكافآت في أوقات مختلفة لي ولي إخوتي		
41	عندما أتخاصم مع إخوتي أشعر بالحزن في ذلك اليوم		
42	عند غياب إخوتي أستخدم الهاتف في التواصل معهم		
43	يبادر أبي بتقديم الهدايا والمكافآت في أوقات مختلفة لي ولإخوتي		
44	أشعر بالارتياح عند الاجتماع مع إخوتي		

- الملحق(02) : مقياس التواصل الأسري في صورته النهائية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا
تخصص : توجيه وإرشاد

التعليمات الموجهة للتلاميذ

أخي التلميذ أختي التلميذة

يحتوي هذا المقياس على عدد من العبارات لمواقف تواجهك في حياتك الأسرية و الرجاء منك :

- قراءة كل عبارة من هذه العبارات قراءة جيدة
- اختر الإجابة الأقرب وذلك بوضع علامة (X) في المربع الذي يشير إلى الإجابة التي وقع عليها اختيارك
- يجب عليك أن تختار من كل عبارة إجابة واحدة (**دائما** أو **أحيانا** أو **أبدا**)

مع العلم بأنه ليست هناك عبارة صحيحة و أخرى خاطئة و إنما المطلوب منك اختيار الإجابة التي قد تنطبق عليك في علاقتك مع أسرتك .

- تأكد بأن جميع ما تدلي به من معلومات و آراء لن يطلع عليها أحد ولن تستخدم إلا بغرض البحث العلمي .

ونحن نشكركم على حسن تعاونكم معنا

الجنس: ذكر ☐ الأنثى ☐

عدد الأخوة:.....

أبي على قيد الحياة: نعم ☐ لا ☐

أمي على قيد الحياة: نعم ☐ لا ☐

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	يتناقش والداي في مختلف القضايا			
02	يشجعني والداي على اختيار الكتب والمجلات			
03	يتناقش والداي في اختيار أماكن قضاء العطلة			
04	يهتم والداي بآرائي حول مختلف القضايا			
05	تتشارك العائلة مع بعضها الرأي في كل المناسبات			
06	تصغي أمي لآرائي حول مختلف القضايا			
07	يبادر والداي بتقديم الهدايا و المكافآت في أوقات مختلفة لي			
08	يتناقش والداي في تسيير شؤون الأسرة			
09	أختار مع أبي الأماكن التي أقضي فيها أوقات فراغي			
10	يتناقش والداي في اختيار ملابسهما ولوازمهما			
11	عندما يحدث مشكل ما يتدخل أبي ليدعمنا في حله			
12	يتفق والداي في الوصول لحل لأية مشكلة تقع في الأسرة			
13	يتواصل معي أبي على اختيار أصدقائي			
14	يترك لي والداي حرية اختيار الشعبة التي سألتحق بها بعد أن يناقشاني في هذا الأمر			
15	يتناقش والداي في كل ما يخصني			
16	يشعرني أبي بأني صديق له			
17	أشترك مع أمي في اختيار مكان قضاء العطلة			
18	أناقش أبي في كثير من الأمور التي تخصني قبل اتخاذ القرار			
19	تشجعني أمي على اختيار أصدقائي(صديقاتي) المناسبين			
20	عندما يتفوه أحد بألفاظ وعبارات غير لائقة يقول له (ها) أبي أن هذا خطأ			
21	أخرج مع أصدقائي في حدود الوقت المتفق عليه مع والدي			

22	يتم نقاش الكثير من الأمور الأسرية على مائدة الطعام				
23	تشعرني أمي بأني صديق لها وتحترم آرائي				
24	يثق بي أبي ويعتمد علي في شؤون الأسرة				
25	عندما أتفوه بألفاظ وعبارات غير لائقة يفهمني والداي أن هذا خطأ				
26	أتناقش أنا وأخوتي في برامج التلفيزيون من جميع جوانبه				
27	أرحب بالحديث وأتبادل وجهات النظر مع إخوتي				
28	يتواصل والداي عبر الهاتف دون حاجة				
29	يستخدم أبي أسلوب الحوار عند الحديث معي حول موضوع ما				
30	أتناقش مع إخوتي في اختيار الأصدقاء				
31	يتقبل والداي اقتراحات بعضهما البعض				
32	تسود المشاركة بين الإخوة في مناقشة أي موضوع عائلي				
33	أنا وإخوتي نتبادل المساعدة في مراجعة دروسنا				
34	أفضل أن أتناقش مع والدي عند حضورهما معا				
35	يحتار والداي عليا أثناء تواجدي خارج المنزل				
36	يتناقش الإخوة في اختيار ملابسهم				
37	أستمتع كثيرا عند الجلوس مع أبي				
38	أتحدث مع أمي في الأمور الخاصة بي بكل صراحة				
39	عندما يحتاج أحد الإخوة إلى استخدام ممتلكات إخوته يستأذن قبل استخدامها				
40	يبادر والداي بتقديم الهدايا والمكافآت في أوقات مختلفة لإخوتي				
41	عندما أتخاصم مع إخوتي أشعر بالحزن				
42	عند غياب إخوتي أستخدم الهاتف في التواصل معهم				
43	أشعر بالارتياح عند الاجتماع مع إخوتي				

- الملحق(03) : مقياس التكيف الاجتماعي

مقياس التكيف الاجتماعي

أخي التلميذ أختي التلميذة إليك هذا المقياس الذي يتضمن مجموعة من العبارات التي تهدف إلى التعرف على مدى تكيفك الاجتماعي .

- اقرأ العبارات بشكل جيد وضع علامة (X) أمام كل عبارة في المربع الذي يناسبك

رقم العبارة	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أتشاجر مع إخوتي					
02	أشارك في حل مشكلات الأسرة					
03	أشعر بالضيق عندما أكون في المنزل وحيدا					
04	أحترم أهلي كثيرا					
05	يتوقع مني والدي أكثر من طاقتي					
06	تفرض علي أسرتي رقابة مستمرة					
07	أنا مدين لأسرتي لاهتمامهم بي					
08	من غير المسموح لي استقبال أصدقائي في المنزل					
09	والداي هما المثل الأعلى في الحياة					
10	أشكوا من عدم تفهم والدي لنظراتي					
11	أشعر بالقلق لنقص خبرتي الاجتماعية					
12	أكون صداقات بسهولة					
13	أنا قادر على جعل الناس فرحين بأي حفلة					
14	أكره كل موقف اجتماعي لا أحسن به الأداء					
15	أمارس دورا حيويا في كل الاجتماعات					
16	لا أستطيع التغلب على المواقف الاجتماعية بسهولة					
17	أظن بأن أصدقائي أكثر سعادة مني					
18	أندمج بسهولة مع أي جماعة جديدة أقابلها					
19	أرحب بالآخرين بشكل دائم					
20	أحب أن أنزوي بعيدا عن الآخرين					
21	يرافقني الشعور بالوحدة وأنا مع الآخرين					
22	أحب لقاء الآخرين بشكل دائم					
23	أشعر بأنني مرغوب عند الجنس الآخر					
24	أشعر بالخجل عند الحديث مع أصدقائي					
25	ينتابني الشعور بالضيق في الأماكن المزدحمة					
26	تزداد ثقتي عندما أحاور الآخرين					
27	سبب نجاحي هو تفهم الآخرين لما أريد					

28	أبذل جهودي كي لا يعاملني الآخرون على أنني فاشل					
29	لا أشكو من ألم في العين					
30	وزني خفيف					
31	أشعر بالنشاط عندما أستيقظ في الصباح					
32	لا أعاني من مشكلات في السمع					
33	ينتابني الشعور بالإغماء أحيانا					
34	يحيطني الأهل بعناية جيدة					
35	عانيت في الطفولة من أمراض عديدة					
36	أصاب بالزكام بسهولة					
37	لا أشعر بأي ألم في المفاصل					
38	لا أنزعج من زيارتي المتكررة للطبيب					
39	يزعجني وزني الزائد					
40	لا أفهم ما أقرأ بسهولة					
41	تهتم الإدارة بمشكلاتي الشخصية والتعليمية					
42	الالتزام بالمدرسة يسبب لي الانزعاج					
43	أنا راض عن مشاركتي في الحفلات المدرسية					
44	أنافس زملائي بشكل دائم					
45	يثق المدرسين بقدراتي					
46	لا أستطيع التركيز في التفكير عن موضوع محدد					
47	زملائي في المدرسة كثيرون					
48	أشعر بأنني شخص غير مرغوب في المدرسة					
49	يشجعني المدرسون على تجاوز الصعاب					
50	أحتاج إلى المساعدة أثناء أدائي واجباتي المدرسية					

- الملحق(04) : الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

08 أفريل 2021

مديرية التربية لولاية المسيلة

مصلحة التكوين و التفتيش

مكتب التكوين

رقم : 350/2021

المسيلة في :

مدير التربية

الى السادة مديري الثانويات

-إبراهيم بن الاغلب التميمي

-عبد الله بن مسعود

الموضـــــــوع : ترخيص (دراسة ميدانية)

المرجع: بناء على مراسلة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس بتاريخ 2021/04/08

بناءا على ماذكر في المرجع اعلاه

يرخص للطالبة:

الرقم	اللقب والاسم	تاريخ ومكان الميلاد	رقم التسجيل
01	حملة الخير		20064084069
02	عمرون لزهر		20064084535

بالدخول : الى الثانويات المذكورة أعلاه.

في الفترة مت 2021/04/08/الى غاية 2021/04/15

لإجراء (الدراسة الميدانية) حول التواصل الاسري وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي دراسة ميدانية ببعض ثانويات المسيلة

مع احترامهم للشروط التالية :

- ✓ العمل وفق ما يسمح به القانون وعدم التطرق إلى ما يمس السر المهني .
- ✓ استغلال المعلومات المتحصل عليها خلال التربص في خدمة الجانب العلمي للمحاور السالفة الذكر لا غير.
- ✓ وضع برزنامة عمل لفائدة المتربصين من طرف المسؤول الا ول للموسسة المستقبلة خلال الفترة المحددة.
- ✓ مراعاة السير العادي لأنشطة الموسسة
- ✓ احترام البروتوكول الصحي .

• المطلوب من مسؤول موسسة الاستقبال اتخاذ كل الترتيبات اللازمة لانجاز العملية في ظروف عادية طبقا للتوجيهات الآنفة الذكر.

- الملحق(05) : تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث للطالب (عمرون لزهر)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

تصريح شرفي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله

السيد (ة) عمرون لزهر الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 150264 والصادرة بتاريخ: 2013-10-24

والمسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: التواصل الأسري وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي - دراسة ميدانية ببعض ثانويات - المسيلة-

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 17-ماي-2021

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

- **الملحق(06) : تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث للطالب (جملة الخير)**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله

السيد (ة): جملة الخير الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200848092 والصادرة بتاريخ 2016-12-14

والمسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: التواصل الأسري وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي - دراسة ميدانية ببعض ثانويات - المسيلة -

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ: 17 ماي 2021

توقيع المعني (ة)

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020